

مَرَحَلَة ، ما الَّذِي يُرَجِّي مِمَّنْ كَانَ مِثْلَهُ فِي تَقَاصُرِ الْخُطَى ، وَتَخَاذُلِ الْقُوَى ،
وَتَدَانِي الْمَدَى ، وَالتَّوَجُّهُ إِلَى الدَّارِ الْأُخْرَى ؟ أُبْعُدُ دَقَّةَ الْعِظَمِ ، وَرِقَّةَ الْجِلْدِ
وَضَعْفَ الْجِسْمِ ، وَتَخَاذُلَ الْأَعْضَاءِ ، وَتَفَاوُتَ الْأَعْتِدَالِ ، وَالْقُرْبَ مِنَ الزَّوَالِ ؟
إِنَّ الَّذِي بَقِيَ مِنْهُ ذِمَاءُ تَرْقُبِهِ الْيَمْنُونَ بِمَرْصَدٍ ، وَشُلُشَةُ هَامَةِ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ .
قَدْ خَلَقَ عَمْرَهُ ، وَأَنْطَوَى عَيْشُهُ ، وَبَلَغَ سَاحِلَ الْحَيَاةِ ، وَوَقَفَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ،
وَأَشْرَفَ عَلَى دَارِ الْمَقَامِ .

آخر كتاب أحوال الإنسان من لدن صغره إلى كبره والله الحمد.